

الفصل الثاني

صلى الله
عليه
وسلم

واجب نصره الحبيب

أفكار عملية لنصرة الحبيب ﷺ

أصبحت ظاهرة التطاول على النبي ﷺ من الكفار، ظاهرة متكررة في عصرنا الحاضر، وذلك ليس بغريب عليهم، إنما الغريب حقاً رؤية بعض المسلمين ممن لا يلتفت إلى ذلك التطاول، ولا يلقي له بالاً، ولا يغار على دينه، وهو بذلك لا يقوم بواجب نصرته ﷺ.. وهل يبقى فينا من خير إذا حاول الكفار والمستهزئون النيل من مقام نبينا ﷺ ثم لا نتصبر له أو ندافع عنه؟!!

وهناك العديد من الطرق العملية لنصرة الحبيب رسول الله ﷺ، منها على سبيل المثال [من إعداد: اللجنة العالمية

لنصرة خاتم الأنبياء منقول بتصرف]:



نصرة الحبيب ﷺ على مستوى الأفراد

1. استشعار محبة الرسول ﷺ في القلوب بتعريف المسلمين بشمائل رسول الله ﷺ الخَلْقِيَّةِ وَالْخُلُقِيَّةِ، وتذكيرهم بتلك الشمائل الكريمة، وأنه قد اجتمع فيه ﷺ الكمال البشري في صورته وفي أخلاقه ﷺ.
2. استشعار عظيم فضله ﷺ على كل منا؛ فهو ﷺ من بلغنا دين الله تعالى أحسن بلاغ وأتمه وأكمله، فقد بلغ ﷺ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة.
3. تقديم محبته ﷺ على النفس والأهل والولد، لقوله ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» (متفق عليه).
4. التأدب معه ﷺ ومع سنته وخفض الصوت بحضرته ﷺ؛ لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ [الحجرات: 2] ومن ذلك أيضًا خفض الصوت في مسجده وعند قبره ﷺ، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَعُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [الحجرات: 3] وعدم ذكره باسمه مجردًا من الرسالة والنبوة قال تعالى: ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾ [النور: 63].
5. قراءة سيرة النبي ﷺ الصحيحة وتدبرها، والتأمل في حوادثها للاستفادة من حكمها وعبرها والفوائد المستخلصة من كل حادث منها، ومحاولة ربطها بحياتنا وواقعنا.
6. الاقتداء بهديه ﷺ وسنته وأخلاقه وشمائله في كل منحي من مناحي الحياة: في طريقته في الأكل، والشرب، والنوم، واللبس ... حرصًا على الاقتداء به ﷺ في كل شيء.
7. الحذر من الاستهزاء بشيء من سنته ﷺ ولو على سبيل الفكاهة.
8. الفرح بنشر سنته ﷺ بين الناس وتطبيقها، وكذلك الحزن على اختفاء بعض سنته ﷺ.
9. إظهار التبرؤ والبغض لأي منتقد للنبي ﷺ أو لسنته، حتى يرجع عن فعله.
10. مقاطعة كل الجهات التي تستهزئ بالنبي ﷺ وتجهر بالسخرية منه، بل والحض على مقاطعتها وهجرها، والتحذير من التعامل معها على المستوى الفردي.